

## دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار في دعم المؤسسات الناشئة

### The role of the Agency for Small and Medium Enterprises Development and Innovation Promotion in Supporting Startups

عثمان بلال

المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود (إيليزي)،

[blal.othmane@cuillizi.dz](mailto:blal.othmane@cuillizi.dz)

عبد الله بن الضب

المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود (إيليزي)

[bendob.abdallah@cuillizi.dz](mailto:bendob.abdallah@cuillizi.dz)

تاريخ الاستلام: 2025/03/ 31

تاريخ القبول: 2025/06/ 29

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على المؤسسات الناشئة في الجزائر وإبراز الدور الذي تلعبه وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار من خلال مراكز الدعم والاستشارة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا مشاتل المؤسسات باعتبارهم تمثيلات محلية لهذه الوكالة المستحدثة في سنة 2019.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن هذه الوكالة تلعب دور مهم في تقديم الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما فيها المؤسسات المبتكرة والناشئة، كما أنها تضطلع بمهام مختلفة تتعلق بمرافقة المؤسسات في مختلف المراحل قبل الانشاء من خلال ما تقدمه مشاتل المؤسسات وبعد عملية الانشاء من خلال خدمات مراكز الدعم والاستشارة.

كما أوصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها ضرورة توحيد الجهود بين مختلف الفاعلين في مجال دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة وكذا تقديم الدعم والمرافقة لهذه المؤسسات بعد عملية الاطلاق. كلمات مفتاحية: وكالة، تطوير، مؤسسات صغيرة ومتوسطة؛ ترقية الابتكار، دعم، مؤسسات ناشئة.

#### Abstract:

This study aims to shed light on the emerging enterprises in Algeria and to highlight the role played by the Agency for the Development of Small and Medium Enterprises and the Promotion of Innovation through the support and counseling centers for small and medium enterprises, as well as enterprise nurseries as local representatives of this agency created in the year 2019.

The study reached a set of results, the most important of which is that this agency plays an important role in providing support to small and medium enterprises, including innovative and Startups ones. Support and counseling centers.

The study also recommended a number of recommendations, the most important of which is the need to unify efforts among the various actors in the field of supporting and accompanying Startups, as well as providing support and accompaniment to these institutions after the launch process.

**Keywords:** agency, development, small and medium enterprises; Promotion of innovation, support, start-ups.

المؤلف المرسل: عثمان بلال، الإيميل: [blal.othmane@cuillizi.dz](mailto:blal.othmane@cuillizi.dz)

## 1. مقدمة:

عرف موضوع المؤسسات الناشئة اهتمام بالغ من قبل الباحثين وصناع القرار في العالم، وهذا راجع لما حققته من مساهمة في التنمية الاقتصادية نظير طبيعتها التي تتميز بالنمو السريع، وهو ما جعل عديد الدول والحكومات تتجه الى وضع هياكل وآليات لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة حتى تتمكن من لعب الدور المنوط بها في التنمية الاقتصادية.

لقد عمدت الجزائر على استحداث مجموعة من الهياكل لتتولى مهمة دعم وتمويل المؤسسات الناشئة ومرافقتها خلال المراحل التي تمر بها في طريقها الى تحقيق الاقلاع والنمو، كما أنشأت الدولة وزارة منتدبة خاصة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، إضافة الى لجنة خاصة بمنح علامة مؤسسة ناشئة.

تعد وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار من بين الهياكل التي وضعتها الدولة بهدف دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما فيها المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال تقديم جملة من الخدمات موجهة بشكل اساسي الى المؤسسات المبتكرة والناشئة على المستوى المحلي، حيث تقدم هذه الوكالة خدماتها على المستوى المحلي من قبل كل من مراكز الدعم والاستشارة ومشاتل المؤسسات بطبيعتها الجديدة والتي حلت محل مراكز التسهيل ومشاتل المؤسسات على التوالي.

### 1.1. الاشكالية

على ضوء ما سبق يمكننا أن نطرح الاشكالية التالية:

ما هو الدور الذي تلعبه وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر؟

### 2.1. الاسئلة الفرعية:

- ماهي الاهداف التي تسعى وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيقها في سبيل دعم المؤسسات المبتكرة والناشئة؟
- ما هي أبرز المهام التي تضطلع بها الوكالة في سبيل تحقيق اهدافها؟

### 3.1. الفرضيات:

- تلعب وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا هام في سبيل دعم المؤسسات الناشئة.
- تضطلع الوكالة بمهام مختلفة في سبيل مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام.

### 4.1. أهمية الدراسة:

يكتسي الموضوع أهمية بالغة مستمدة من أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الاقتصاد من خلال توفير مناصب الشغل والمساهمة في تحقيق الثروة وتنويع مصادر الدخل، وهو ما جعل الحكومات تولي العناية بهذا القطاع من خلال تشجيع حاملي المشاريع وتقديم مختلف اشكال الدعم والمرافقة من قبل هيئات مختلفة.

## 5.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى إبراز دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة حديثا من خلال فروعها المحلية ممثلة في مراكز الدعم والاستشارة وكذا مشاتل المؤسسات ومهامها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة.

## 6.1. دراسات سابقة:

فيما يلي نعرض بعض الدراسات السابقة التي تطرقت الى المؤسسات الناشئة في الجزائر وهي على النحو التالي:

دراسة (أحمد قاسم، 2020)، بعنوان **دور حاضنات الاعمال في تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة**، وقد هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه حاضنات الاعمال من خلال احتضان وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية وذلك من خلال تقديم خدمات فنية لأصحاب هذه المشاريع بهدف إطلاقها محليا، وقد وصلت الباحثة من خلال دراستها الى أن حاضنات الأعمال تتبنى الافكار الجديدة لخلق مشروعات إبداعية جديدة أو المساعدة في توسعة مشاريع قائمة، كما توفر هذه الحاضنات الدعم والتمويل والارشادات والتسهيلات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

دراسة (ديناوي وزرواطي، 2020) بعنوان **المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني "التحديات واليات الدعم**، سلطت هذه الدراسة الضوء على التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر والاستراتيجيات المتخذة من قبل الحكومة لدعم هذه المؤسسات، وتوصلت الدراسة الى أن الشركات الناشئة واجهت عديد المشاكل والمعوقات وهي لا تزال بعيدة عن المراحل المتقدمة التي بلغتها بعض الدول المتقدمة، وهو ما جعل الحكومة تسن جملة من القوانين لدعم هذا النوع من الشركات.

دراسة (ولد الصافي والعراي، 2020) **التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمها مرافقتها**. هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على اهم التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في الجزائر خاصة جانب التمويل والمرافقة، كما تطرقت الدراسة ايضا الى حاضنات الاعمال والدور الذي تلعبه في مرافقة ودعم هذا النوع من الشركات حتى تتمكن من النمو السريع وتحقيق الاستمرارية، كما أشارت الدراسة الى بعض الحاضنات الرائدة في الجزائر وكذا اهم التحفيزات المقدمة من طرف الدولة

للشركات الناشئة، وقد خلصت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها أن الاتجاه نحو الاستثمار في الشركات الناشئة أضحي ضرورة حتمية يفرضها واقع الاقتصاد الوطني.

دراسة (رقامي، 2021) حول أحقية المؤسسات الناشئة في الاستفادة من التحفيز الاقتصادي

- دراسة حالة الجزائر 2021/2020- حيث هدفت الدراسة الى تحديد مفهوم المؤسسات الناشئة وكيف يمكن من خلال هذه المؤسسات تحقيق تقدم اقتصادي وكذلك محاولة استنتاج الكيفية التي تمكن الاستفادة هذه المؤسسات من الامتيازات المقدمة لها لتحقيق النجاح الاقتصادي، وقد تطرقت الدراسة ايضا الى مختلف الجوانب التي تربط بين المؤسسات الناشئة والدعم الاقتصادي، وقد توصل الباحث من خلال دراسته الى أنه كلما تم تخفيض معدل الفائدة زادت الاستثمارات الحقيقية وهو ما يؤدي بدوره الى زيادة الانتعاش الاقتصادي ومن ثم توسيع الوعاء الضريبي، من جهة أخرى فإن خصائص مسيري الشركات الناشئة هي العامل المحدد للاستفادة من التحفيزات وهذا خلاف المؤسسات الأخرى.

دراسة (عراب وصديقي، 2021) حول دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر

الجديدة-دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة- هدفت الدراسة الى إبراز دور الجزائر الجديدة في دعم المؤسسات الناشئة وذلك من خلال تسليط الضوء على قرار إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، وقد خلصت الدراسة الى أن إنشاء هذا الصندوق من شأنه ان يرفع العراقيل عن هذه المؤسسات خاصة في جانب التمويل وتسهيل إجراءات الانشاء وهو ما يمكنها من لعب دور اساسي في تعزيز الاقتصاد الوطني.

### 7.1. المنهج المتبع:

بهدف معالجة موضوع البحث تم استخدام المنهج الوصفي كما تم تقسيم هذه الدراسة الى محاور

ثلاثة وهي:

المحور الاول: المؤسسات الناشئة مدخل مفاهيمي.

المحور الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

المحور الثالث: وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في دعم المؤسسات الناشئة.

## 2. المحور الاول: المؤسسات الناشئة مدخل مفاهيمي

### 1.2 تعريف المؤسسة الناشئة:

تعد المؤسسات الناشئة من بين أهم الاشكال الحديثة التي عرفتھا مجال ريادة الاعمال، وقد حظي هذا النوع من المؤسسات باهتمام الباحثين لما لها من أهمية وما يميزها عن بقية الأصناف من المؤسسات التقليدية، من هذا المنطلق كانت هناك تعاريف مختلفة لها تنوعت بحسب توجهات كل باحث والمنظور الذي يعتمده.

فمن الناحية اللغوية تعرف المؤسسات الناشئة أو ما يطلق عليها باللغة الإنجليزية Start up على أنها كلمة تنقسم الى جزئين start وتعني الانطلاق و up وهي تعني النمو القوي. (رقامي، 2021، صفحة 725)

في حين أشارت روندا إبرامز الى أن الشركات الناشئة عبارة عن "مصطلح يطلق على الشركات المبتدئة وكثيرا ما يطلق على الشركة عندما تكون لها نية أو إمكانية للنمو الى حجم قياسي" (إبرامز، 2018، صفحة 3).

كما عرفها Paul Graham في مقال له حول النمو على أنها شركة صممت للنمو بسرعة، وقد حدد paul معدل النمو الجيد بين 5% الى 7% اسبوعيا، وبشكل استثنائي 10%. (بودالي، 2021، صفحة 80)

اما المشرع الجزائري فقد عرف المؤسسات الناشئة من خلال المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 الذي يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة، مشروع مبتكر وحاضنة أعمال، حيث تعد حسب المادة 11 من المرسوم مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري والتي تحقق المعايير التالية: (الجريدة الرسمية، 2020)

- لا يتجاوز عمرها ثماني سنوات؛
- ان يعتمد نموذج أعمالها على خدمات أو أفكار مبتكرة؛
- أن يكون رأس مالها مملوك بنسبة 50% على الأقل من طرف أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة، أو من طرف مؤسسات ناشئة أخرى؛
- ألا يتجاوز رقم أعمالها المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن تكون لها إمكانيات النمو الكبير بما فيه الكفاية؛

- ألا يتجاوز عدد العمال فيها 250 عامل.

من خلال التعريفات السابقة يمكننا القول أن المؤسسات الناشئة هي عبارة عن نوع جديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال الأعمال، تتميز عن غيرها من المؤسسات القائمة بالحدثة والسرعة القياسية النمو، مع اعتمادها بشكل أساسي على الأفكار الابتكارية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة لتحقيق هذا النمو السريع.

## 2.2. مميزات المؤسسات الناشئة: (ديناوي و زرواطي، 2020، صفحة 328)

- كما تمت الإشارة سابقا في تعريف المؤسسات الناشئة فإن هذه الاخير تتميز عن غيرها من المؤسسات بمجموعة من الخصائص اهمها ما يلي:
- **مؤسسات حديثة العهد:** حيث تعد هذه المؤسسات حديثة النشأة يافعة وهي أمام خيارين إما التطور والنجاح أو الخسارة.
- **مؤسسات أمامها فرص للنمو التدريجي والمتزايد:** وهي الميزة الاساسية في المؤسسات الناشئة إذ تكون لها إمكانية تحصيل إيرادات عالية السرعة مقارنة بالتكاليف المطلوبة.
- **مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد عليها بشكل رئيسي:** يعتمد أصحاب هذه الشركات بشكل أساسي على التكنولوجيا بهدف النمو والتقدم وكذا الحصول على التمويل من خلال المنصات المختلفة وحاضنات الاعمال.
- **مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة:** تتطلب المؤسسات الناشئة تكاليف أقل بالمقارنة مع الإيرادات السريعة والمفاجئة.

### 3.2. دورة حياة المؤسسات الناشئة:

الشكل رقم 01 دورة حياة المؤسسات الناشئة



المصدر: (ديناوي و زرواطي، 2020)

يوضح الشكل المبين أعلاه المراحل التي تمر بها الشركات الناشئة وهي ستة مراحل حسب المختصين

نذكرها كالآتي:

- **المرحلة الأولى قبل الانطلاق:** هنا يتم طرح فكرة إبداعية مع دراسة جدوى للمشروع والبحث على مصادر التمويل التي تكون في غالبها مصادر خاصة مع بعض الإعانة من الدولة. (طبيي ولعمري، 2020، صفحة 505)

- **مرحلة إطلاق المنتج الاول:** يتم هنا إطلاق الجيل الأول من المنتج والبحث على مصادر تمويلية أخرى باللجوء الى ما يعرف بـ FFF أو Friends, Family, Fools وذلك بسبب ارتفاع المخاطر، مع احتياج المنتج والذي يكون سعره عالي جدا في هذه المرحلة الى الترويج. (ديناوي وزرواطي، 2020، صفحة 330)

- **مرحلة الحماس الأولي:** يبلغ المنتج في هذه المرحلة الذروة، ويتعرض الى ما يعرف بالضغط السلبي الشامل نتيجة تبني أشخاص آخرين للفكرة وتطبيقها وهو ما يجعل من المنحنى يتراجع تمهيدا للدخول في المرحلة التالية. (طبيي ولعمري، 2020، صفحة 505)

- **مرحلة الإنزلاق في الوادي:** بالرغم من استمرار التمويل إلا أن المشروع في هذه المرحلة يتراجع ويخرج من السوق. (ديناوي وزرواطي، 2020، صفحة 330)

-مرحلة بداية النهوض: حيث يقوم صاحب المؤسسة بإدخال التعديلات اللازمة لتحقيق ما يسمى بتسلق المنحدر. (طبيي ولعمري، 2020، صفحة 505)

-مرحلة النمو المرتفع: في هذه المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ليجتاز مرحلة التجريب ويطرح في الاسواق المناسبة لتبدأ عملية النمو المستمر والسريع وتحقيق ارباح ضخمة. (ديناوي وزرواطي، 2020، صفحة 330)

### 3. المؤسسات الناشئة في الجزائر

لقد اهتمت الجزائر بالمؤسسات الناشئة وأعطتها الاولوية من خلال استحداث وزارة منتدبة مكلفة بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، لتكون هذه الوزارة المنتدبة هي الوصية على هذا القطاع الذي ضم مجموعة من الهياكل والهيئات التي لها علاقة بالمؤسسات الناشئة.

#### 1.3. صلاحيات وزارة للمؤسسات الناشئة:

تم استحداث هذه الوزارة الفتية لتتولى جملة من المهام في إطار السياسة المنتهجة في مجال اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، وهو ما يشير له المرسوم التنفيذي رقم 20-306 المؤرخ في 15 أكتوبر 2020 الذي يحدد صلاحيات الوزير المنتدب المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة حيث حددت المادة 2 من المرسوم هذه المهام والتي من أبرزها ما يلي: (الجريدة الرسمية؛، 2020)

- إعداد المخططات والبرامج ومشاريع تطوير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة؛
- ترقية وتطوير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والنظم البيئية المرتبطة بها؛
- دعم المتعاملين الاقتصاديين المحليين العاملين في مجال الاقتصاد الرقمي والمؤسسات الناشئة للتوسع على المستوى الدولي؛
- المساهمة في وضع العلامات ذات الصلة بهياكل الدعم؛
- ترقية هياكل الدعم وتطويرها؛
- اعداد آليات وإجراءات دعم الابتكار؛
- ترقية نقل التكنولوجيا وتثمين منتجات البحث العلمي؛
- ضمان يقظة دائمة في مجال اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.

عثمان بلال، عبد الله الضب، دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار في دعم المؤسسات الناشئة

من خلال المهام المشار إليها يتضح مدى سعي الحكومة للاهتمام بهذا القطاع الذي يعد قطاع جديد ومستحدث جاء ليساهم في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة والنظام البيئي الذي تعمل فيه، إضافة الى الاهتمام بكل عمل من شأنه أن يساهم في ترقية الابتكار والبحث العلمي من خلال مختلف آليات الدعم، والتي من شأنها أن تساعد على تطوير المؤسسات الناشئة وإنجاحها.

### 2.3. لجنة منح علامة مؤسسة ناشئة: (الجريدة الرسمية، 2020)

حدد المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المهام الاساسية للجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة، مشروع مبتكر وحاضنة أعمال، فبالإضافة لمنحها هذه العلامات تسهر هذه اللجنة على تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها وكذا المساهمة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة. وتتكون هذه اللجنة الموضوعة تحت وصاية ورئاسة الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة من الاعضاء التالية:

- ممثل عن الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة؛
  - ممثل وزارة المالية؛
  - ممثل عن الوزير لمكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي؛
  - ممثل عن الوزير المكلف بالصيد البحري؛
  - ممثل عن الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية؛
  - ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة؛
  - ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة؛
  - ممثل عن الوزير المكلف بالرقمنة؛
  - ممثل عن الوزير المكلف بالانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة.
- يشترط على أعضاء اللجنة أن تتوفر لديهم خبرة كافية في مجال الابتكار والتكنولوجيات الحديثة، كما يمكن الاستعانة بذوي الخبرة من شخصيات وهيئات مختلفة.
- لهذا الغرض يتعين على صاحب المؤسسة حسب المادة 12 من المرسوم السالف الذكر تقديم ملفه أمام اللجنة مكون من الوثائق التالية: (الجريدة الرسمية، 2020)
- نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والاحصائي؛
  - نسخة من القانون الاساسي للشركة؛

- شهادة الانخراط في الضمان الاجتماعي casnos وقائمة العمال الأجراء مع شهادة الانخراط في الضمان الاجتماعي cnas؛
- نسخة من كشوف السنة المالية الجارية؛
- مخطط أعمال المؤسسة مفصلاً؛
- المؤهلات العلمية والتقنية للمستخدمين؛
- إضافة الى كافة وثائق الملكية الفكرية أو الجوائز والمكافآت المتحصل عليها.

يتم الرد على الطلب في آجال 30 يوم كما يجب على المعني إتمام الوثائق الناقصة في أجل 15 يوم من تاريخ إخطاره حتى لا يقع تحت طائلة رفض الطلب، وفي حالة رفض الطلب يتعين على اللجنة تقديم التبرير وإخطار صاحب المؤسسة إلكترونياً، وهنا يمكن للجنة إعادة النظر في الرفض بناء على مبررات المعني الذي يتم إخطاره بالرد النهائي في أجل اقصاه 30 يوم. (الجريدة الرسمية، 2020)

تمنح علامة مؤسسة ناشئة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بنفس الكيفية، وتنشر قرارات منح علامة مؤسسة ناشئة في البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.

### 3.3. إنشاء صندوق تمويل وهاكل دعم المؤسسات الناشئة:

تم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-356 المؤرخ في 30 نوفمبر 2020 إنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وتعرف بإختصار "ألجيريا فانتور" حيث تتولى هذه المؤسسة حسب المادة 4 من المرسوم مهمة تنفيذ سياسات الدولة لترقية هياكل دعم المؤسسات الناشئة لاسيما الحاضنات والمسرعات إضافة الى تطوير الابتكار.

وتتولى هذه المؤسسة بهذا الصدد جملة من المهام اهمها: (الجريدة الرسمية، 2020)

- المشاركة في الاستراتيجية الوطنية في مجال ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة؛
- المشاركة في انشاء هياكل دعم جديدة لتعزيز قدرات الدولة في مرافقة الابتكار؛
- إعداد وتنفيذ مختلف البرامج المتعلقة بتطوير حاضنات ومسرعات المؤسسات الناشئة بالتعاون مع مختلف المتدخلين المعنيين؛
- إعداد وتنفيذ مناهج التسريع التي تضمن متابعة المؤسسات الحملة لعلامة مؤسسات ناشئة والمشاريع الحاملة لعلامة مشروع مبتكر؛

عثمان بلال، عبد الله الضب، دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار في دعم المؤسسات الناشئة

- تشجيع ودعم كل المبادرات التي ترمي الى ترقية وتطوير الابتكار وهياكل الدعم بالتشاور مع مختلف القطاعات؛

- لمساهمة في اليقظة التكنولوجية وضمان نشر وتوزيع المعلومات الخاصة بالابتكار التكنولوجي والمقاولاتية على مختلف الوسائط.

يذكر أنه تم إطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة بمناسبة المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة بتاريخ 03 أكتوبر 2020 بقصر المؤتمرات بالجزائر العاصمة، وقد صرح بهذا الصدد وليد ياسين الوزير المنتدب المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة أن هذا الصندوق يعتمد على آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الاموال عن طريق تقاسم الارباح والخسائر دون مطالبة اصحاب المؤسسات بضمانات عينية لا يمتلكونها. (عراب وصديقي، 2021، صفحة 43)

#### 4. وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في دعم المؤسسات الناشئة

##### 1.4. الطبيعة والإنشاء:

تم إنشاء وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار بموجب القانون رقم 17-02 المؤرخ في 10 جانفي 2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث نصت المادة 17 منه على إنشاء هيئة تتكفل بتنفيذ استراتيجيات تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أشارت المادة 20 من نفس القانون الى إنشاء هياكل محلية تابعة للوكالة تتمثل في مراكز الدعم والاستشارة وكذا مشاتل المؤسسات. (الجريدة الرسمية، 2017)

يذكر أن هذه الهيئة المستحدثة حلت محل مجموعة من الهيئات ممثلة في وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-165 المؤرخ في 03 ماي 2005، وكذا مشاتل المؤسسات المنشأة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-78 ومراكز التسهيل المنشأة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-79 المؤرخين في 25 فبراير 2003 وهو ما نصت عليه المادة 27 من المرسوم التنفيذي رقم 18-170 المؤرخ في 26 يونيو 2018. (الجريدة الرسمية، 2018)

##### 2.4. المهام الاساسية للوكالة:

حدد المرسوم التنفيذي رقم 18-170 السالف الذكر في مادته الرابعة المهام الاساسية التي تتولها الوكالة في إطار تنفيذ سياسة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال الإنشاء والإغناء ودعم هذه

المؤسسات، وذلك بالتنسيق مع مختلف القطاعات ذات الصلة، حيث يمكن إجمال هذه المهام في النقاط الأساسية التالية: (الجريدة الرسمية، 2018)

- تشجيع تكثيف نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالتشاور مع أجهزة الدعم المختلفة؛
- دعم الابتكار والبحث والتطوير في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة؛
- تنفيذ برامج عصنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- دعم تطوير المناولة؛
- التشجيع على ظهور بيئة ملائمة لإنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- دعم تدويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال التصدير، الشراكة وتحويل التكنولوجيا؛
- وضع منظومة إعلامية خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- إضافة الى القيام بمختلف الحملات التحسيسية والإعلامية وتقديم المساعدة لدى الهيئات العمومية لتسهيل حصول هذا النوع من المؤسسات على الطلب العمومي.

### 3.4. مهام الهياكل المحلية التابعة للوكالة: (الجريدة الرسمية، 2020)

تتولى الهياكل المحلية التابعة للوكالة ممثلة في مشاتل المؤسسات بطبيعتها الجديدة وكذا مراكز الدعم والاستشارة جملة من المهام منبثقة من المهام الأساسية للوكالة، وبهذا الخصوص فقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 20-331 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يتمم المرسوم التنفيذي 18-170 حدد جملة من المهام تخص الهيئتين المحليتين.

لقد أشارت المادة 21 مكرر من هذا المرسوم الى مهام المشاتل والتي تتولى نظام دعم إنشاء المؤسسات على المستوى المحلي وذلك من خلال مجموعة من الأهداف أبرزها:

- تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتقديم الاحتضان لهذه المؤسسات وللمؤسسات حديثة النشأة والتي لديها إمكانية نمو كبيرة؛
- توفير الإيواء الظرفي للمؤسسات؛
- حملات تحسيسية ودورات تكوينية لفائدة الشباب حاملي المشاريع بالتكامل مع الأجهزة الموجودة؛
- مساعدة حاملي المشاريع لدى صناديق الاطلاق ومصادر التمويل الأخرى؛

عثمان بلال، عبد الله الضب، دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار في دعم المؤسسات الناشئة

- تقييم الإمكانات المحلية بهدف تكثيف النسيج الصناعي.

أما مراكز الدعم والاستشارة فقد تطرقت المادة 21 مكرر 1 من نفس المرسوم الى المهام التي يتكفل بها بهدف تنفيذ برامج وأنظمة دعم تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يمكن تلخيص مهامه الاساسية في النقاط التالية:

- دراسة وتحليل احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- اقتراح مشاريع لتطوير بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تنفيذ مختلف برامج دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمحددة من طرف الوكالة بالاتصال مع الفاعلين المحليين لاسيما في مجال عصنة المؤسسات، تطوير المناولة، دعم الابتكار.

من خلال عرضنا لمختلف النصوص القانونية المحددة لمهام الوكالة الاساسية والهياكل المحلية التابعة لها يتضح لنا أهمية التركيز على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة المؤسسات الناشئة منها من خلال تقديم مختلف أشكال الدعم سواء عن طريق مرافقة اصحاب الافكار المبتكرة لتجسيد مشاريعهم وترجمتها الى مؤسسات ناشئة من خلال احتضانها وتقديم الإيواء اذا تطلب الامر، إضافة الى تكوين اصحاب هذه المشاريع في المجالات ذات الصلة وهو ما تقوم به مشاتل المؤسسات ثم متابعة تطوير هذه المؤسسات بعد الإنشاء ودعمها بمختلف البرامج من عصنة ودعم للابتكار وهو ما يقدمه مركز الدعم والاستشارة على المستوى المحلي.

#### 4.4. حصيلة أداء الوكالة:

##### جدول رقم 01 إحصائيات مراكز التسهيل

| السنوات                | عدد المراكز في حالة النشاط | عدد اصحاب المشاريع المستقبلين | عدد اصحاب المشاريع المرافقين | عدد المؤسسات المنشأة | عدد العمال المتوقع |
|------------------------|----------------------------|-------------------------------|------------------------------|----------------------|--------------------|
| مراكز التسهيل          |                            |                               |                              |                      |                    |
| 2015                   | 16                         | 3158                          | 1550                         | 957                  | 3418               |
| 2016                   | 21                         | 2390                          | 1256                         | 148                  | 4315               |
| 2017                   | 26                         | -                             | 1152                         | -                    | -                  |
| 2018                   | 26                         | 2817                          | 863                          | 204                  | 3477               |
| مراكز الدعم والاستشارة |                            |                               |                              |                      |                    |
| 2019                   | 26                         | 1947                          | 711                          | 185                  | 1663               |
| 2020                   | 28                         | 1600                          | 321                          | 75                   | 432                |
| السداسي                | 28                         | 673                           | 182                          | 33                   | 215                |

|  |  |  |  |               |
|--|--|--|--|---------------|
|  |  |  |  | الاول<br>2021 |
|--|--|--|--|---------------|

**المصدر:** من إعداد الباحث بالاعتماد على نشریات وزارة الصناعة.

من خلال الأرقام الموجودة في الجدول أعلاه يتضح أن هناك تباين في النتائج المحققة قبل سنة 2019 وبعدها من طرف المراكز والتي تزايد عددها من 16 الى 28 ، فبعد أن كانت مراكز التسهيل تقدم خدماتها لمختلف الفئات سواء من أصحاب المشاريع أو أصحاب المؤسسات باتت هذه المراكز بمسماها الجديد وطبيعتها الجديدة باعتبارها مؤسسات عمومية ذات طابع خاص تابعة لوكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار باتت تركز جهودها بشكل أساسي على أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة المؤسسات المبتكرة والناشئة، وهو ما يفسر التناقص الملحوظ في عدد المؤسسات التي تم مرافقة وكذا عدد المؤسسات المنشأة.

يذكر هنا أن الولاية التي لا تتوفر على مشاتل للمؤسسات يمكن لمراكز الدعم والاستشارة أن تقدم خدمات المشتلة باستثناء الإيواء وهذا حسب المادة 21 مكرر 2 من المرسوم التنفيذي 20-331.

#### جدول رقم 02 إحصائيات مشاتل المؤسسات

| السنوات                         | عدد المشاتل في حالة النشاط | مشاريع مستفيدة من الإيواء | عدد المؤسسات المنشأة | عدد العمال المتوقع |
|---------------------------------|----------------------------|---------------------------|----------------------|--------------------|
| مشاتل المؤسسات                  |                            |                           |                      |                    |
| 2015                            | 13                         | 135                       | 84                   | -                  |
| 2016                            | 16                         | 158                       | 70                   | -                  |
| 2017                            | 16                         | 161                       | 83                   | 546                |
| 2018                            | 16                         | 186                       | 93                   | 539                |
| مشاتل المؤسسات بطبيعتها الجديدة |                            |                           |                      |                    |
| 2019                            | 16                         | 85                        | 61                   | 463                |
| 2020                            | 17                         | 79                        | 41                   | 169                |
| السداسي الاول<br>2021           | 17                         | 69                        | 30                   | 106                |

**المصدر:** من إعداد الباحث بالاعتماد على نشریات وزارة الصناعة.

عثمان بلال، عبد الله الضب، دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار في دعم المؤسسات الناشئة

عرف عدد المشاتل التي هي في حالة نشاط ارتفاع من 13 الى 17 مشتلة عبر الوطن، والملاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه الاختلاف في عدد المشاريع التي استفادة من الإيواء وكذا المؤسسات المنشأة، فبعد أن كانت تعرف المشاريع المستفيدة من الايواء زيادة من سنة الى أخرى قبل سنة 2019 نجد على عكس ذلك أصبح هناك تناقص بالرغم من زيادة عدد المشاتل، وهذا راجع بشكل أساسي كما هو الحال بالنسبة للمراكز الى التركيز على المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، إضافة الى أن عملية الايواء تكون مؤقتة في حدود الستين، نفس الشيء نجده بالنسبة لعدد المؤسسات المنشأة تقريبا والذي عرف هو الآخر تناقص.

## 5. الخاتمة

تعد المؤسسات الناشئة أحد أهم الآليات الحديثة المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، لذا عملت الدولة الى توفير الإمكانيات اللازمة والتي تساعد على الانطلاقة الحقيقية لهذا النوع من المؤسسات في الجزائر، وذلك من خلق مجموعة من الهيئات واللجان التي تساهم في تذليل العقبات التي تحول دون تقديم المطلوب من طرف المؤسسات الناشئة، ومن خلال عرضنا لمختلف النصوص القانونية وحصيلة الأداء لأحد هذه الهيئات ممثلة في وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمكننا أن نخلص للنتائج والتوصيات التالية:

### 1.5. مناقشة الفرضيات والنتائج:

من خلال ما تم عرض يمكننا القول إن وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تلعب دور مهم في سبيل دعم المؤسسات الناشئة من قبل تمثيلياتها المحلية والممثلة في مراكز الدعم والاستشارة ومشاتل المؤسسات، وهو ما يحقق الفرضية الأولى.

أما الفرضية الثانية فهي مثبتة من خلال اضطلاع الوكالة بمهام جديدة موجهة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام والمؤسسات الناشئة والمبتكرة ايضا، بفضل تقديم الدعم لها في مجال الابتكار والمناولة وتحسين تنافسيتها، ناهيك عن عملية الايواء التي تقوم بها المشاتل، ضف الى ذلك توفير بنك للمعلومات الاقتصادية حول كل ما يخص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع مختلف الفاعلين.

### 2.5. التوصيات

يمكننا من خلال دراسة هذا الموضوع أن نقدم التوصيات التالية:

- ضرورة توحيد جهود مختلف هيئات وهياكل دعم وتمويل المؤسسات الناشئة حتى يستفيد أصحاب المؤسسات الناشئة من مختلف البرامج المقدمة من طرف الدولة في مختلف المجالات؛
- تشجيع الشباب أصحاب الافكار المبتكرة والمؤسسات الناشئة لتسجيل براءات الاختراع والحصول على علامات مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر لضمان الامتيازات التي تنجر عن ذلك؛
- ضرورة مراقبة منصات التمويل وتنبيه الشباب من المنصات ذات الأغراض الخفية؛
- الاهتمام بتقديم الدعم والمرافقة بشكل كبير بعد عملية التمويل والإطلاق خاصة ما تعلق بالتسويق محليا كان أو دوليا، وتحسين تنافسية المؤسسات الناشئة.

## 6. قائمة المراجع:

- الجريدة الرسمية. (2017). القانون رقم 17-02. (2). الجزائر.
- الجريدة الرسمية. (2018). المرسوم التنفيذي 18-170. (39).
- الجريدة الرسمية. (2020). التنفيذي رقم 20-356. (73). الجزائر.
- الجريدة الرسمية. (نوفمبر 25, 2020). المرسوم التنفيذي 20-331. (70). الجزائر.
- الجريدة الرسمية. (21 سبتمبر, 2020). المرسوم لتنفيذي رقم 20-254. (55). الجزائر.
- الجريدة الرسمية. (28 أكتوبر, 2020). المرسوم التنفيذي 20-306. 64. الجزائر.
- أنفال عائشة دينوي، وفاطمة الزهراء زرواطي. (2020). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر للنهوض بالاقتصاد الوطني "التحديات وآليات الدعم". حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7 (3)، 326-340.
- بومدين طيبي، وخديجة لعمرى. (2020). إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمها- التمويل براس المال المخاطر-. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7 (3)، الصفحات 501-518.
- روندا أبرامز. (2018). ريادة الأعمال أسلوب واقعي (الإصدار 1). مكتبة جرير.
- زينب عبد الحفيظ أحمد قاسم. (2020). دور حاضنات الأعمال في تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، 2 (1)، الصفحات 1-24.

عثمان بلال، عبد الله الضب، دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار في دعم المؤسسات الناشئة

• عثمان ولد الصافي، ومصطفى العرايبي. (2020). التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمها ومرافقتها. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 7(3)، الصفحات 469-483.

• فاطمة الزهراء عراب، وخضرة صديقي. (2021). دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة- دراسة في قرار إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة-. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 8(1)، الصفحات 33-47.

• محمد رقامي. (2021). أحقية المؤسسات الناشئة في الاستفادة من التحفيز الاقتصادي دراسة حالة الجزائر 2020 - 2021. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية*، 24(2)، الصفحات 717-737.

• مختار بودالي. (2021). الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 8(2)، 77-92.

• Bulletin d'information statistique  
N°( 28,30,32,34,36,38,39)Ministère de l'industrie .